رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحب بك منذ ثلثة ايام
وكان اكبر اولاد الفقيه توفي شابا في حياة ابيه
يروى انه مرض يوم مره واشرف على الموت وقال له
يا ابت تريد تموت وتترك حملك على ظهري والله ما
يكون هذا بل انا اموت قبلك فقال ترضا يا ابرهيم بهذا
فقال نعم فعوفي الفقيه ومرض هو ايامًا وتوفي رحمه
الله تعالى ونفع بهم امين وكان للفقيه احمد ايضا ولد
يقال له علي كان من الصلحين وكان لا يلازم في
المطر الا ويحصل ثم ريعًا حتى عرف بذلك وكان يقال له
صاحب المآ وعلى الجملة فهم اهل علم وصلاح نفع الله بهم
ابو العباس احمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية
الشاوري بالشين المعجمه وكسر الواو والزاي واخره يا
نسب كان رحمه الله فقيهًا عالمًا عاملًا اماما كاملًا
عابدًا زاهدًا شديد الورع شافعي المذهب مسموع
الكلمة مطاعًا في قومه واهل بلده وهي جهه منشعه
من نجران مدينه المهجم تعرف بمخلاف حجه بفتح الحا
المهمله والجيم المشدده واخرها تاء تانيث كان رحمه الله

باذلًا

باذلًا نفسه لطلبة العلم قايما بكفايتهم انتفع به خلق
كثير وكانت بلاده ملاصقه لبلاد الزيديه من اهل
ضنعا ونواحيها وكان صاحبها يومئذ الامام محمد
بن علي الهدوي الملقب صلاح الدين فكان الفقيه
يقبح عقيدتهم ومذهبهم وصنف كتابا مختصرًا يحث
فيه على ملازمه السنه ويحذر من البدعه فقصده الامام المذكور
الى بلده في عسكر كثير وهجموا بيت الفقيه وقتلوه هو
وولده ابا بكر وجماعه من اهله واصحابه من غير قتال
منهم بل ظلما وعدوانًا ونهبوا البلد نهبا عظيما وكان
في بيت الفقيه اموال جليله مودعه للناس لكونه معتقدا
في تلك الناحيه وكان ذلك سنه ثلث وتسعين وستمايه
فلم تطل مده الامام بعد ذلك بل عوجل وعوقب عقوبه
شديده وذلك انه ركب يومًا على بغلة له فبينا
هو يسير اذ نفرت به البغله نفره شديده حتى سقط
عن ظهرها فتعلقت احدى رجليه في الركاب فازدادت
البغله نفورًا ولم يقدر احد على امساكها الا بعد جهد
عظيم فسئل عن نفرة البغله فقال رايت الفقيه احمد

Courtesy of King Saud University